وان سبب المقابل للشيء ومقابله غير جامع وهو كما ان سبب الشيء يقابله فيه خلق فيه
الطباق على التقابل لكن الشيء وح يجب انه ينبغي ان يقدم قوله ودخل فيه مقابله تصريح التقابل
قوله وطبقه وهو يمكن دفعه بانه المراد بقوله ودخل فيه انه دخل في الطباق والحقيقة بوجه ان يدخل
المذكورة ما ذكر في الحقيقة بالطباق ومنهم من تكلف وقال بهذا التفاوت واختلاف في الطباق الا ان
غيره من الطباق اعرف من التقابل بحيثية هو الاتفاق بذكر لفظ الطباق وبه ذا الاختلاف بين فيه ولكن
قال المصنف وعليه قوله تع وجعل لكم السمع والابصار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فان جعل الفضل يستلزم
الحركة والسكون والعدول عن لفظ الحركة الى لفظ الابتغاء الفضل الى لفظ السكون
وحركة المفعدة والمراد الاولى والاخرية بهذا وفيه ان السكون ايضا مفعول فيه فيبقى ان يجعل الحركة
وغيره ان العدول عن الحركة الى ابتغاء الفضل وعن السكون للصلحة وكيف ان يجعل نكتة العدول مما
في ابتغاء الفضل من التنبيه على ان كل ما ينتفع به فضل الله تعالى لا يحصل بسعي العبد حقيقة الى
وجه قوله تع اوقدوا نارا لاذاة اوصال النار يستلزم الاحراق للقضاء والاذاة وقد يرتب على
فتذكر وغايته بالجمع بين معنيين غير متقابلين بل يجمعها بلفظين يتقابلا معنيا بحيث لا يتقابلا
الى ح وينبغي ان لا يختار الجمع التقابل بجمع ما يتضاد ومعنيا بحيث للتقابل بالمعنى منه جمع ما يتضاد
معنيا بالجمع بين الضدين وان اجتمعا الذين بهذا الفنكين لم يرد المعنيان في صورة التضاد وبين
فاختصر وجمع الكلمتين بهذا الاعتبار فلا يتوهم ان هذا جمع للضدين معنيا بهما متضادان خالصين عاليه
الى اللفظ الا الجمع فلا يتج جعله من المحسنات المعنوية عكس قوله اي وجعل كم نوع تشاؤم فتراه وتعني
الا تعني يا سلمى تجريم سلمى اذا المراد بالسلام عن العيوب فيكون السلم بمعنى السلام المستعمل في السلامة
من رجل يعني نفسه بغيره برجل لبكة الوصف بالجملة حسن الشيب هو كالشيب المشوب بياضه
الى ح اي ظهور الشيب تاما فجعل الفنكين كناية عن الظهور التام لان الظهور التام للشيب يجعل
صاحبه مضحكا للناس او الاول الضحك كناية عن ظهور ما يضحك من مستورات الشفتين براسه مسكي فلا
الرجل لتذكر الموت او التاسف على زمان الشباب فلا تقابل بين ظهور الشيب والبكاء بل يكاد
يكون بينهما تلائم لكن بين المعنيين الحقيقي للضحك والبكاء تقابل يمكن ان يراد بالضحك المشيب مرود
تشبيها للشيب برجل سار من قوة وعنفه وبالبكاء الحزن فح يكون من اصل الطباق وسيجيء الثاني
التضاد لان المعنيين المذكورين الغير المتقابلين قد جمعا بلفظين يوجبا التضاد والتقابل على معنيين
للتقابل بين الجملتين مع الشهرة ودخل فيه ان الطباق بالتضاد غير الايجاب سواء كان بالحقيقة ما يختص

المقابلة

المقابلة والاجمال الكاكي وغيره فتصاير السمة من المحسنات المعنوية حيث ذكره وجعل فيه مقابلة
الطباق وجعل ابو يعقوب بمعنيين متقابلين او اكثر غير ما يطابق الكلام الترتيب فيكون داخلا
فيه فانه يصدق عليه ايضا جعل بين معنيين متقابلين لان المراد بالجمع بين معنيين مختصا عند الكل اشتراط
وكما كان يجب عليه ان جعل الطباق دون مراعات النظير كما لا يصدق عليه بعينه الجمع
المتقابلين ثم يرد المتضاد حيث وقع عليه شيئا يجمع المتضادين توقيف مراعاة النظير وحقه بقوله
والمراد بالمتضاد خلاف المتفق لان تناسب غير مشروط بينهما كما يشعر به الامثلة وهذا
وان رجح الحكم بحقه ان الطباق كالتقابل يكون بعضا فمراده انه مراعات النظير لا ذكر الشيء وتوابعه
المتناسب لم يشترط عدم وقوع تقابل الطباق تقابل بين الضدين بل المتضادين بل المتضادين
فانه يشترط فيه التحصيل بين التقابلين بمراتبها وبرقة تقسيمهم المطابقة بامثال فيه يحكم وقابلا
وليس كذلك الواو قد يجيء الطباق جمع بين التقابلين فقط والمقابلة جمع المتقابلات وقيل ان يتحقق
الطباق جمع المتقابلين فقط طرح جمع المتقابلات فيجيز ذكر على ترتيب التناسب الجمع اولا منها
موافق مراعاة النظير لشمول الطباق العبدية المعنوية لم يقسم المقابلة الى اقسام مقابلة الاثنين بالاثنين
والثلاثة بالثلاثة والاربعة بالاربعة الى غير ذلك مما لا يحصى ولما كان هذا التقسيم والتسمية من الاستدلال
بل الاكثر لم يثبت الا بالنص من غير ان يتفق عليه الكل الاحاث بذكر الاعتبار الثلاثة قوله تع
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا عكس قوله اي قول رجل كفى بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا ان يعجب
الدنيا والدنيا اذا اجتمعت واتح الكلمة والاخلاص والعبادة قوله الرجل تعليلا وجه بيان المراد بعلم
بطريق الاولى لان اذا المرء يتح قوله الكلمة والاخلاص لكمال الرجل برجوليته بحسب مرضية نقصان المراد
لكونها امرة وعكس قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى اي بالكلمة الحسنى اي كلمة التوحيد
او بالخصلة الحسنى اي الاجابة او بالملة الحنيفية وهو الكلمة من عبد الله او بالشوبة الحسنى وهي الجنة فسنيسره
لليسرى والما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى قال الشارح ولما كان التقابل في
الجميع ظاهرا الا مقابلة الاثنين والمستغنى ايضا بقوله المراد باستغنى لم يرد فيما عند الله كانه
مستغنى عنه ظهر بحيث ولكن ان يقال لما كان ظاهر العبارة خالي المقابلة في الطباق والمعنى المراد
او خالي الطباق وهو مطابق ثم قوله تعالى واستغنى المستغنى عن الله تعالى بالمستغنى ظاهر مستغنى عنه جعله
في حيز عدم الموجود تعالى واستغنى شهوات الدنيا على الجنة فليس قوله والمسلمين
فيما تعريض لمقابلة تقابلا وخصوصه بالجمع بين شيئين موصوفين او الكل موصوفين واذا اشتراط بين الشيئين